قوله احاج لك
... والمراد بيان الحجة بها وفيه
... بالحق انهم لانه لو قالها في تلك الحال معتقدا مادلت
عليه مطابقة من النفي والاثبات لنفعته قوله فقال لا اله اترغب عن
ملة عبد المطلب ذكراها الحجة الملعونة التي يحتج بها المشركون على الملعون
المرسلين كقول فرعون لموسى ما بال القرون الاولى وقوله تعالى وكذلك
ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على
امة وانا على آثارهم مقتدون قوله فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فاعادا فيه معرفتهما معنى لا اله الا الله لانهما عرفا ان ابا طالب لو قالها
لتبرا من ملة عبد المطلب فان ملة عبد المطلب هي الشرك بالله في العبادة
واما الربوبية فقد اقروا بها لله كما تقدم وقد قال عبد المطلب لابرهة انا
رب الابل والبيت له رب يمنعه منك وهذه المقالة منهما عند قول النبي
صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله استكبارا عن العمل بمدلولها كما قال الله عنهما
وعن امثالهما من اولئك المشركين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون فرد عليهم بقوله بل جاء

Copyright © King Saud University